رابط المادة على منصة باحث

التفسير - الدورة)2(المستوى)1(

تفسير سورة الفاتحة)6:7(-المحاضرة 51 - التفسير - المستوى الأول 2 - د.قشمير بن محمد بن متعب القرني

قشمير محمد القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:00

واصلي واسلم على سيدي رسول الله. وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان - 00:00:57

ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام - 00:01:18

فمرحبا واهلا وسهلا بكم في هذا اللقاء المتجدد معكم ونحن نعيش واياكم مع كتاب الله تبارك وعز وجل. نعم نعيش مع القرآن الكريم نتأمل في معانيه نعيش مع ظلاله سائلين الله تبارك وتعالى ان يرحمنا واياكم بهذا القرآن العظيم - 00:01:38

احبتي نحن كما تعلمون نعيش مع سورة الفاتحة وكان اخر ما تحدثنا عنه في اللقاء الماضي هو قول الله تبارك وتعالى من سورة الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين هذه الاية - 00:02:04

التي هي سر الفاتحة هذه الاية التي هي واسطة هذا العقد الرائع من هذه السورة الجميلة المباركة التي جاءت بعد ثلاث ايات متتابعات يثني الحق تبارك وتعالى فيها عن نفسه - 00:02:27

واعقبها ثلاث ايات اخر يسأل فيها العبد ربه تبارك وتعالى اعظم مطلوب واسمى غاية كما سنبينه بمشيئة الله انتقل فيها الخطاب من الغيبة الى المشاهدة وبعد ان كان الخطاب في الايات قبلها - 00:02:50

في خطاب الغيبة ناسب ان تكون واسطة العقد بخطاب المشاهدة مباشرة والامر كذلك فالله سبحانه وعز وجل قبل وجه العبد اذا وقف بين يدي الله تبارك وتعالى يصلي فيقول له اياك - 00:03:11

اياك نعبد واياك نستعين بعدها انتقل الحق تبارك عز وجل الى اية جديدة فالعبد في اول الايات اثنى على الله عز وجل ومجده ثم تقرب اليه سبحانه وتبارك وتعالى كما قلنا باظهار فقره. من خلال عبوديته وباظهار فقره - 00:03:34

وعدم حوله وقوته بطلبه الاستعانة من ربه بعد هذا كله ناسب ان يدعوه تبارك وتعالى باعظم دعوة لا يفك المؤمن ولا المؤمنة ولا يمكن ان يستغنوا عنها وهي طلب الهداية - 00:04:03

اذ يقول الله تبارك وتعالى في الاية بعدها اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين تأمل يا رعاك الله العبد هنا يسأل الله عز وجل ان يهديه - 00:04:24

هي اعظم غاية اشرف مقصود انبل امر يريده العبد في هذه الحياة من يهتدي ان يكون من المهتدين فيقول اهدنا اهدنا اي دلنا وارشدنا اهدنا الى ماذا اهدنا الصراط المستقيم - 00:04:51

الصراط الطريق قرأت الصاد وهي لغة اهل الحجاز وخصوصا لغة قريش وقرأت بالسين وقرأت بالزاي ولكن المختار ان تقرأ بالصاد لانها لغة قريش. فلما اختلف الصحابة رضي الله عنهم في زمن عثمان رضي الله عنه وارضاه عند كتابة المصحف باي حرف تكتب - 00:05:19

كتبت بالصاد اختيارا للغة قريش واصلها كما قلنا من الصراط بالسين وسمي الصراط صراطا لانه يشترط المارة الذين يمرون فيه ومعناه كما قلنا الطريق اذا العبد يسأل الله عز وجل ان يدله - 00:05:51

اي يرشده الى ماذا الى الطريق اي طريق انه الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه وتأمل كيف ان العبد يسأل ربه ان يهديه ان يدله الى طريق مستقيم؟ لان الطريق المستقيم هو اقرب طريق - 00:06:19

للوصول الى المقصود كيف ذلك انظر يا رعاك الله لو وضعت هدفا معينا امامك ثم اردت ان تصل اليه فسلكت في طريقك اليه طريقان طريق مستقيم وطريق معوج طريق معوج - 00:06:49

اسرع طريق ستصل من خلاله الى مقصودك هو الطريق المستقيم هذا الطريق بين النقطتين المستقيم الذي لا اعوجاج فيه. بينما الطريق الاخر ذاك الطريق المعوج فانك ستتعب ستتأخر ستأخذك بنيات الطريق فيه الى ان تصل وربما - 00:07:13

لا تصل الى مقصودك. ولهذا المؤمن يسأل الله عز وجل ان يهديه الى هذا الطريق المستقيم. اهدنا الصراط صراط المستقيم اهدونا اهدينا هنا جاءت فتعدت بنفسها ولهذا تضمنت معنى الهمنا - 00:07:38

ارزقنا دلنا وفقنا يا رب الى هذا الطريق اذا العبد في هذه الاية يدعو الله تبارك وتعالى دعاء عبد قد اثنى ومجد واعترف بضعفه وفقره واحتياجه وانه لا حول ولا قوة له الا بربه. بعد هذا كله يدعوه سبحانه وتبارك وتعالى - 00:08:00

قدم بتلك المقدمة وهي اعظم مقدمة لمن اراد ان يستجيب الله عز وجل دعوته التي هي دعوة طلب الهداية. اهدنا الصراط المستقيم ما هو هذا الصراط المستقيم؟ الذي يدعو العبد ربه تبارك وتعالى ان يدله عليه - 00:08:31

قيل هذا الصراط قيل انه الاسلام وقيل هو دين الحق وقيل هو القرآن الكريم وقيل هو الذكر الحكيم وقيل هو محمد صلوات ربي وسلامه عليه ولاحظ كل هذه المعاني التي ذكرها اهل العلم - 00:08:57

انما هي في الحقيقة صفات لشيء واحد كل هذه المعاني التي ذكرها المفسرون رحمهم الله انما هي انما هي معان لشيء واحد كما سنبينه بمشيئة الله تعالى بعد الفاصل وفقنا الله واياكم لكل خير - 00:09:21

للعلم كالازهر في البستان ساعيان لا يغني احدهما عن الاخر. السعي في طلب العلم. والسعي في طلب الرزق. وطلب العلم لا يتعارض مع العمل. فلا ان يستغني طالب العلم بحرفته خير له من ان يكون عالة على غيره. قال صلى الله - 00:09:47

وعليه وسلم والذي نفسي بيده لان يأخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من ان يأتي رجلا فيسأله اعطاه او منعه. وكيف تعوق الحرفة عن العلم وقد قام بها الانبياء؟ فداود - 00:10:15

عليه السلام كان يأكل من عمليته مع انه كان ملكا نبيا وهذا يدل على فضل الحرفة. ولا يتعلل صاحب الصنعة بضيق الوقت فلو ذاكر ساعة يوميا لقرأ ما يزيد على سبعة الاف صفحة. اي خمسة عشر مجلدا في العام الواحد - 00:10:34

وقد نسب كثير من العلماء الى الحرف. كالمحدث يحيى القطان. نسبة الى بيع القطن. والفقيه ابي بكر تكريم القفال نسبة الى صنع الاقفال والنحوي ابي اسحاق الزجاج. نسبة الى صنع الزجاج - 00:10:58

فتعلم واكتسب قوتك بعمل يدك. فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الكسب فقال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور مرحبا بكم ايها الاحبة بعد الفاصل عدنا اليكم - 00:11:18

وكنا قبل الفاصل رعاكم الله نتحدث نتحدث عن معنى الصراط المستقيم. ما المراد بهذا الصراط المستقيم الذي يدعو العبد ربه سبحانه وتبارك وتعالى ان يهديه اليه فقال بعض اهل العلم كما ذكرنا قالوا هو الاسلام دين الحق محمد عليه الصلاة والسلام قالوا محمد وصاحباه ابي بكر وعمر - 00:11:52

وقالوا وقالوا غير ذلك من الاقوال والمتأمل في هذه المعاني التي ذكرها اهل العلم يجدها انها كلها جاءت بمعنى واحد او جاءت جميعا لتبين شيئا واحدا وهو ان هذا الطريق - 00:12:22

الذي يدعو العبد ربه سبحانه وتعالى ان يهديه اليه هو الطريق الطريق الذي يوصله الى جنة عرضها السماوات والارض هو الطريق الحق هو الطريق الصدق. الذي يكون فيه العبد عالما علما صحيحا - 00:12:42

عاملا على الجادة هذا هو الصواب. ولهذا سبق ان مر معنا قبل الان عند الحديث عن اختلاف المفسرين ان هذا الذي ذكره اهل التفسير في مثل تفسير هذه الاية هو في الحقيقة من اختلاف التنوع - 00:13:05

لان الخلاف عند اهل العلم اما ان يكون خلاف تضاد بحيث لا يمكن ان يجمع بين اقوالي لا يمكن ان يجمع بين اقوال المفسرين عند تفسيرهم لاية واحدة فلا بد ان يلجأ المفسر الى الترجيح - 00:13:25

قال الله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. القروء ياتي بمعنى الحيض قالت طائفة وقالت اخرى يأتي بمعنى الطهر. في هذه الحالة لا يمكن ان يجمع بين هذين القولين فلابد للمفسر ان - 00:13:44

قولا او رأيا واحدا لمعنى هذه الاية. على حسب المرجحات التي تظهر له. لكن هنا كل هذه المعاني التي ذكرها اهل التفسير كل هذه المعاني التي ذكرها اهل التفسير لهذه الاية انما هي - 00:14:02

تحدثوا عن شيء واحد وهو الطريق الذي يوصلك الى الله تبارك عز وجل هذا الطريق الذي يوصلك الى الله تبارك وتعالى فلا شك ان الاسلام وان الدين الحق لا يمكن ان يكون دينا حقا الا اذا كان عن طريق - 00:14:21

محمد عليه الصلاة والسلام من خلال هذا الشرع المبارك الذي انزله الله تبارك وتعالى قرآنا كريما يتلى وسنة يذكرها عليه الصلاة والسلام. وبهذا يظهر لي ولك ان الجميع او ان كل المعاني التي ذكرت لا خلاف بينها بفضل الله - 00:14:41

تبارك وتعالى. اذا اهدنا يا ربي الى هذا الطريق المستقيم قد يقول قائل هذا المصلي يصلي او هذا القارئ يقرأ هذه السورة فيقول لربه سبحانه وتعالى اهدنا الصراط المستقيم وهو في الحقيقة اثناء قراءتها لم يقرأها - 00:15:01

الا وهو على الطريق المستقيم. اذ لو لم يكن على الطريق المستقيم لما قرأ هذه الاية. فكيف يدعو الله ويريد من الله عز وجل ان يسلك به ان يدله ان يرشده الى الطريق المستقيم وهو عليه. فهل هذا من باب تحصيل الحاصل؟ نقول لا. كما قال اهل التفسير - 00:15:24

انما المراد الاستمرار كانه يدعو الله تبارك وتعالى ان يمن عليه بالاستمرار على طريق الهداية في الطريق المستقيم الذي يوصله الى الله تبارك وتعالى. وان يثبته على هذا الطريق. تأمل يا رعاك الله - 00:15:44

فان العبد يحتاج حتى في حال اسلامه في حال يعني تلبسه بالايمان تلبسه بالخير يحتاج دائما ان يدعو الله تبارك وتعالى ان يثبته على الهداية. ولهذا كان سيدنا واياكم عليه الصلاة والسلام يدعو الله تبارك وتعالى - 00:16:04

في سجوده يدعو الله عز وجل دائما فيقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك كان ربنا سبحانه وتعالى يعلمنا في كتابه وما زال ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة - 00:16:24

انك انت الوهاب. كان عليه الصلاة والسلام وهو خير المهتدين. يدعو الله عز وجل ويستعيذ سبحانه وتعالى من الحور بعد فان من اعظم المصائب ان يعرف الانسان الحق ويستبين له ويظهر له عيانا بيانا ثم هو بعد ذلك - 00:16:41

يتنحى عنه فيتنكب الصراط ويقع نعوذ بالله في مضلات الفتن الفتن. ولهذا احتاج العبد ان يدعو الله عز وجل رب بهذا الدعاء وتأمل تأمل جعل الله عز وجل هذا الدعاء دعاء الهداية الى الطريق المستقيم اول دعاء - 00:17:01

في كتابه الكريم تأمل يا رعاك الله. وما جعل الله عز وجل هذا الدعاء في اول سورة من كتابه واول دعاء يستفتح به العبد ربه في هذه السورة بعد هذا الثناء وهذا التمجيد وهذا الاعتراف بالفقر والعبودية الا لعظيم هذا المطلب. وهو مطلب الهداية - 00:17:23

ان يهدى العبد الى الطريق المستقيم. وكم من عبد يسير في طريقه يسير في طريقه معتقد ان طريقه الذي يسير فيه طريق صحيح طريق هداية طريق سيوصله الى الله وفي النهاية - 00:17:46

يوصله هذا الطريق عياذا بالله الى مهلكات الى فتن الى مزالق خطيرة قد تؤدي الى حتفه في في دنياه قبل اخراه اسأل الله ان يهدينا واياكم الى صراطه المستقيم اذا اهدنا الصراط المستقيم - 00:18:07

ثم قال تعالى صراط الذين انعمت عليهم العبد يسأل الله عز وجل ان يسلك به سبيل سلفه الاول سبيلا سلفه الاول يتذكر العبد حال دعوته هذه الدعوة انه لا يسير في الطريق الى الله عز وجل لوحده - 00:18:26

اسمع يا رعاك الله اسمع ايها السالك الى الله وانت تسير الى الله تبارك وتعالى انت في الحقيقة لست وحدك. حتى وان قل السالكون امام عينيك انك تسير في عقد قد انتظم خرزه منذ ان خلق الله تبارك وتعالى الارض ومن عليها الى ان يرث الله - 00:18:51
عز وجل هذه الارض ما انت في هذا العقد الا حبة من حباته فانه يسير معك عبر كل الزمان افراد اخر هم من صفوة الخلق واشرفهم واعلاهم فانت تسأل الله عز وجل ان يمن عليك بهداية في الطريق المستقيم طريق من - 00:19:13
طريق الذين انعم الله عز وجل عليهم. فتذكر نفسك تذكر نفسك بعظيم ما انت فيه وشرف ما انت عليه فانك تسير في طريقك الى الله هذا الطريق المستقيم مع اشرف صفوة عرفتها البشرية - 00:19:36
انهم المنعم عليهم وانت تقرأ الذين انعمت عليهم تتذكر النعمة نعمة الله عز وجل على هذه الصفوة من خلقه تتذكر ان هؤلاء قوم منعم عليهم والنعمة اعلى واغلى واشرف ما يريد العبد ان يكون فيه - 00:19:55
وما بكم من نعمة فمن الله فمن هم هؤلاء؟ من هم هؤلاء الذين انعم الله عليهم؟ وانت تسأل الله الهداية الى الطريق المستقيم الذي هدوا اليه انهم الذين قال الله تبارك وعز وجل فيهم اولئك الذين انعم الله عليهم - 00:20:21
من النبيين والصديقين والصالحين وحسن اولئك رفيقا انك تسأل الله عز وجل ان يمن عليك بسلوك طريق الهداية مع هذه الفئة المختارة. من الانبياء واشرفهم سيدنا عليه الصلاة والسلام محمد بن عبدالله - 00:20:46
مع الانبياء نبيين ومع الصديقين ومع الصديقين الذين بلغوا رتبة الصديقية من كل الامم واولهم من هذه الامة المباركة والشهداء والصالحين وحسن والله اولئك رفيقا تعددت ايضا اقوال المفسرين بالمراد بهؤلاء المنعم عليهم ولكنهم قوم قد اختارهم الله بعناية - 00:21:09
قد اصطفاهم الله عز وجل بعظيم اصطفاء وتريد انت ان تكون مع اشرف خلق الله اجمعين اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين نخرج للفاصل ثم نعود اليكم ان شاء الله - 00:21:38
فانظروا كيف كان عاقبة التاريخ مخزن العبر ومعلم الامم. فيه اخبار السابقين الاول واسباب التمكين وزوال الدول. من اعتبر بدروسه نجا ومن تعامى عن حوادثه هوى وا فادعوني القرآن بذكر الكثير من القصص والتنويع في احداثها - 00:21:53
لتوجيه الانظار الى الاعتبار باحوال الامم. في كفرهم وايمانهم وشقاوتهم وسعادتهم لا شيء يهدي الانسان كالمثلات والوقائع. قال تعالى ومن هنا ينجلي للعاقل اهمية العلم بالتاريخ وعلو شأنه. فاذا نظر الانسان الى احوال - 00:22:42
الامم السالفة واسباب قوتهم وضعفهم وعزهم وذلهم. حمله ذلك على حسن الاسوة والاقتداء باسباب السعادة والتمكين واجتناب ما كان من اسباب الشقاوة. والهلاك والتدمير. وان التحولات في احوال الامم من رخاء الى شدة - 00:23:12
ومن شدة الى رخاء انما هو من جراء اعمال العباد. قال الله تعالى حتى يغيروا ما بانفسهم. فمن فوائد وثمرات دراسة التاريخ الاحاطة بالتطبيق العملي للاسلام. وذلك من خلال السيرة النبوية - 00:23:35
العلم بان الامة مكلفة بهدف عظيم. وهو عمارة الارض بمنهج الله تعالى العلم باعداء الامة والعلم بطبيعة الصراع بين الحق والباطل. فهم الحاضر. لان الحاضر جزء من الماضي. فمن لم يعتبر بماضيه - 00:24:03
لن ينتفع بحاضره. ادراك سنن الله تعالى في هذا الكون. وانها لا تحابي احدا. قال تعالى ينظرون الى سنة الاولين. فلا تجد لسنة امة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا - 00:24:24
مرحبا بكم ايها الاحبة عدنا اليكم مرة اخرى لنسير واياكم مع هذه السورة المباركة مع سورة الفاتحة وكنا نتحدث قبل الفاصل عن اولئك القوم الذين نسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم منهم - 00:24:54
وهم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا يدعو العبد ربه تبارك وتعالى ان يهديه الى طريقهم الذي ساروا فيه وسلكوه الى الله تبارك وعز وجل - 00:25:25
ثم ها هو هذا العبد ايضا يعلمه تبارك وتعالى ان يدعوه ايضا في هذا الدعاء الجليل الرفيع العظيم ان يجنبه طريق قوم قد ظلوا الطريق وزاغوا عن الحق فكتب الله عز وجل عليهم خسارة الدنيا والاخرة - 00:25:49

فقال عز وجل غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيسأل العبد ربه تبارك وتعالى هذا العبد الذي سأل الله عز وجل ان يهديه الى الطريق المستقيم الطريق المنعم عليهم يسأل الله عز وجل - 00:26:12

مع ثباته في هذا الطريق ان يجنبه طريق فئتين سيئتين غاية في السوء الفئة الاولى قوم غضب الله عليهم الله سبحانه وعز وجل كما انه يرضى عن بعض خلقه رضا يليق بجلاله وعظمته - 00:26:31

فهو سبحانه وتبارك وتعالى ايضا يغضب عز وجل على بعض خلقه غضبا يليق بجلاله وعظمته نعرف معناه ولا نعرف كيفيته. فنحن نؤمن به ونفوض كيفيته اليه سبحانه عز وجل فنؤمن به ايمانا بلا تمثيل بلا تشبيه بلا تعطيم. كما هو منهج ومذهب اهل السنة والجماعة - 00:26:56

اذا العبد يسأل الله ان يجنبه طريق المغضوب عليهم قوم غضب الله عز وجل عليهم وقوم اخرين قوم اخرين حكم الله عز وجل عليهم بانهم من الضالين تأمل يا رعاك الله - 00:27:28

فئتان تلك الفئتين فيها جزء من الضلال الفئة الاولى ظلت وكان ظلالها لاحظ كان ظلالها انها علمت الحق ومع ذلك حادت عنه وتركته فلم تعمل به مع علمها اياه فكان ظلالهم هو عدم اخذهم للحق الذي علموه - 00:27:53

الفئة الثانية فئة للاسف لم تعلم الحق وبالتالي حاولت ان تسير في طريقها الى الله في طريق غير سليم في طريق معوج لا يوصلها الى الغاية المطلوبة ولا الى المقصد الاسمى الذي تريده. لانهم - 00:28:27

عبدوا الله تبارك وتعالى على غير علم ايهما اشد مقتا من الله عز وجل او عند الله تبارك وتعالى لا شك انها الفئة الاولى اولئك القوم الذين علموا الحق واستبان لهم بادلته البينة الواضحة - 00:28:51

ومع ذلك تركوه ولم يعملوا به لم يأخذوا به لا شك ان هؤلاء اشد اشد ضلالا ولهذا استحقت هذه الفئة ان تكون ممن غضب الله عز وجل عليهم واعظم مثال على هذه الفئة - 00:29:12

هم اليهود اعظم فئة اعظم فئة يتجلى فيها هذا الامر اعني معرفتها للحق وتركها له وعدم عبادة الله عز وجل بالحق الذي علموه اعظم فئة هم اليهود كما سماهم عليه الصلاة والسلام في الحديث لما بين عليه الصلاة والسلام من المراد بهؤلاء المغضوب عليهم؟ وانهم هؤلاء هم - 00:29:35

اليهود هذه فئة برزت في هذا الجانب فئة برزت في هذا الجانب بروزا عظيما. ولهذا غضب الله تبارك وتعالى عليهم. وجعل منهم هم القردة والخنازير وعبد الطاغوت وحكم الله عز وجل على اليهود بذلك في كتابه - 00:30:04

الفئة الثانية لا شك انهم اصحاب ظلال. ولكن ظلالهم اخف من ظلال الفئة التي قبلهم. انهم قوم ارادوا عبادة الله عز وجل بغير ما شرع عبدوا الله بجهل تام مطبق - 00:30:26

ولهذا ما وصلوا الى الله تبارك وتعالى فظلوا الطريق وهذا يا ايها الاحبة الكرام هو السر في تقديم المغضوب عليهم على الظالين كما ذكر بعض اهل العلم السر ان اولئك المغضوب عليهم اشد - 00:30:46

اشد نعوذ بالله ذنبا فكانوا اشد عند الله عز وجل مقتا من اولئك الفئة الاخرى الذين كما سماهم عليه الصلاة والسلام وذكرهم بانهم النصارى. اذا المغظوب عليهم اشهر الفئات التي تمثلهم هم اليهود - 00:31:07

النصارى اعظم فئة تمثلهم او عفوا الظالين اعظم فئة تمثلهم هم النصارى هم النصارى كل من كان فيه شبه من هؤلاء او من هؤلاء من اي امة من الامم فانه يعتبر - 00:31:27

طرد من افراد اما المغضوب عليهم واما الضالين. ولهذا ثبت عن بعض سلف الامة انه قال قال في افراد هذه الامة امتنا نحن من علم الحق فلم يعمل به فان فيه شبها باليهود - 00:31:46

يعلم الحق ومع ذلك يتركه عمدا ففيه شبه باليهود وذاك الذي نعوذ بالله لا يتعلم لا يعرف الحق ويحاول ان يصل من خلال جهله ولن يصل الى مقصوده ففيه شبه بالنصارى فيه شبه بالنصارى - 00:32:05

قيس على هذا كل ما جاء عن اهل العلم في بيان معنى المغضوب عليهم ومعنى الظالين. لماذا ذكرت هذا التفصيل وبينت هذا البيان

لان العلماء يختلفون في المقصود بالمغضوب عليهم وبالظالين. واحسن الناس حظا في هذا الجانب هم اولئك الذين - 00:32:24
اخذوا بالنص بالحديث الثابت عنه صلى الله عليه وسلم في بيانه ان المغضوب عليهم اليهود وان النصارى او ان الظالين هم النصارى كما قلنا ان ذكر اليهود وذكر النصارى هو من باب ظرب المثال لهاتين الفئتين وتقريب الفكرة - 00:32:44
للمتلقين. اختم حديثي ايها الاحبة بحديث عظيم ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان هذا الطريق المستقيم الذي يدعو الله عز وجل العبد اياه. العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:33:06
في الحديث الصحيح الذي اخرجه الامام احمد والترمذي وغيرهما عن النواس ابن سمعان رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ظرب الله مثلا صراطا مستقيما - 00:33:27
ضرب الله مثلا صراطا مستقيما. وعلى جنبتي الصراط سووران صراط مستقيم خط مستقيم طريق مستقيم. وعلى جنبتيه من اليمين ومن اليسار سوران عظيمان فيهما ابواب في هذا السور وفي السور الاخر ابواب - 00:33:44
وعلى هذه الابواب سطور مرخاة على هذه الابواب سطور مرخاة. وعلى باب الصراط في اخر باب الصراط هناك. وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوجوا - 00:34:10
وداع يدعو من فوق الصراط وداع يدعو من فوق الصراط. فاذا اراد الانسان ان يفتح شيئا من تلك الابواب. قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه ثم اسمع ماذا قال بعد ذلك صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحيح قال فالصراط - 00:34:31
الاسلام والسوران على جنبة هذا الصراط والصوران حدود الله. والابواب المفتحة في السورين محارم الله. وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق الصراط. واعظ الله في قلبي - 00:34:56
كل مسلم اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يهدينا واياكم الى صراطه المستقيم انه على كل شيء قدير. والحمد لله رب العالمين تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى ندى - 00:35:18
بشرى لنا بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - 00:35:44